

مزحة غريبة

!وهذه هي الأنسة ماربل :قالت جين هيلر وهي تكمل تعريف ضيوفها ببعض البعض

وكونها ممثلة فقد كانت تستطيع أن تعطي كلامها المعنى الذي تريد وكان واضحا أن عبارتها تلك كانت نبرة صوتها مزيجا من الرهبة والاحترام والزهو في !كانت قمة التشويق أو الخاتمة الرائعة أن واحد

كان الغريب في الأمر أن من تم تقديمها للضيوف بكل هذا الفخر لم تكن الا عجوزا رقيقة يبدو عليها الميل للقليل والقال ولذلك ظهر عدم التصديق وشئ من خيبة الأمل في عيون الشاب والفتاة نحيلة (وتدعى تشارميان سترأود) الفتاة :كانا شابين جميلين .الذين سعت جين لتعريفهما بها أشقر الشعر لطيف وعملاق (ويدعى ادوارد روسيتز) والرجل ,سمراء

اننا مسروران جدا بلقائك !آه :قالت تشارميان وهي تلهث قليلا

نظرت الى جين هيلر نظرة تساؤل سريعة فقالت جين ردا على .ولكن الشك كان باديا في عينيها لقد أخبرتك أنني سأحضرها الى هنا .اتركي كل شئ لها ...انها رائعة تماما يا عزيزتي " :نظرتها سيكون ذلك .ستحلين المشكلة لهما أعرف ذلك :ثم أضافت تخاطب الأنسة ماربل . "وقد فعلت سهلا عليك

ألن تخبرني عن :نقلت الأنسة ماربل عينيها الهادئتين عميقتي الزرقة صوب السيد روسيتز وقالت طبيعة الأمر كله؟

وقد طلبت .أنا وادوارد وقعنا في ورطة .ان جين صديقة لنا :تدخلت تشارميان بنفاد صبر قائلة ...من شأنه ...جين منا أن نحضر حفلتها حتى تقدمنا لشخص يمكن

!أخبرتنا جين بأنك صاحبة القول الفصل في أمور التحري يا أنسة ماربل :أسرع ادوارد لنجدتها

كل ما في الأمر أن .لست كذلك !لا ,لا ,آه :طرفت عينا السيدة العجوز ولكنها عارضت بتواضع أرجو أن .ولكنكما زدتما فضولي حقا .من يعيش في قرية مثلي يعرف الكثير عن الطبيعة البشرية .تحدثاني عن مشكلتكما

انها مجرد كنز مدفون ...أخشى أن يكون تعبيرى مكرورا مبتذلا :قال ادوارد

!أحقا؟ ولكن هذا يبدو مثيرا جدا -

ولكن مشكلتنا تفتقر الى اللامسات الرومنسية المعتادة؛ فلا . "جزيرة الكنز" مثل حكاية ,أعرف - توجد علامة على خريطة ولا رموز الجمجمة والعظمتين المتقاطعتين ولا تعليمات كتلك التي انها قضية عادية لا اثاره فيها وملخصها " ...أربع خطوات الى اليسار ثم الشمال الغربي" :تقول هو أين يجب أن نحفر

هل حاولتم الحفر؟ -

لقد حفرنا مساحة تقدر بنحو فدانين مربعين كاملين حتى لقد أصبحت الأرض جاهزة لتكون -
! غير أننا نناقش فقط هل نزرعها بالكوسا أم بالببطا... حديقة انتاجية

أيمكننا أن نخبرك كل شيء عن هذا الأمر؟: قالت تشارميان فجأة

بالطبع يا عزيزتي -

هيا يا ادوارد. هيا نبحث عن مكان هادئ, اذن -

تقدمت خارجة من الغرفة الصغيرة المكتظة العابقة بروائح الدخان وصعدوا جميعا الدرج الى
الطابق العلوي ثم دخلوا غرفة جلوس صغيرة هناك

...الحكاية تبدأ بالعم ماثيو! هاك الحكاية, حسنا: وعندما جلسوا بدأت تشارميان حديثها على الفور
كان عجوزا بلغ من العمر أرذله وكنت أنا. لنا نحن الاثنين... البعيد, أو بالأحرى العم البعيد
وكان يحبنا كثيرا وقد أخبرنا دائما أنه سيرك عند موته كل ثروته لنا. وادوارد قريبه الوحيد
وقد مات في شهر آذار الماضي وترك كل شيء كان يملكه لنقتسمه أنا. نحن الاثنين مناصفة
ان ما قلته توا قد يبدو كلاما قاسيا ولكنني لا أقصد هنا أن موته كان أمرا مفيدا؛. وادوارد مناصفة
الذي تركه "كل شيء" المهم أن. ولكنه كان مريضا منذ فترة طويلة. فقد كنا نحبه كثيرا في الواقع
أليس كذلك يا, صدمة موجعة لنا نحن الاثنين -بصراحة- لنا ظهر أنه لا شيء أبدا وكانت هذه
ادوارد؟

أقصد أن المرء عندما يعلم أن ثروة. لقد اعتمدنا قليلا على هذا الأمر: وافقها ادوارد الودود قائلا
أنا في الجيش ولا أملك شيئا. كبيرة في طريقها اليه فانه لا يبذل مجهودا كبيرا لجمع ثروة بنفسه
يذكر سوى راتبي كما أن تشارميان نفسها لا تملك شيئا انها تعمل كمديرة مسرح وهو عمل ممتع
كنا نعقد آمالا على موضوع زواجنا لكننا لم. تماما وهي مستمتعة به ولكنه لا يحقق عوائد تذكر
نقلق بخصوص المال لأننا كنا نعرف أننا سنصبح أغنياء تماما يوما ما

وهو بيت العالة الذي) "أنستيز" والأنكى من هذا أن! وكما ترين فنحن لسنا كذلك: قالت تشارميان
ربما تعين عرضه للبيع ونحن نشعر أننا لا يمكن أن نطبق هذا الأمر ولكن (أحببناه أنا وادوارد
إذا لم نجد أموال العم ماثيو فسوف نضطر الى بيعه

ما زلنا بعيدين عن النقطة الحيوية يا تشارميان: قال ادوارد

تكلم أنت اذن, حسنا -

فمع تقدم العم ماثيو بالعمر أخذ يزداد ارتيابا. الأمر هكذا: التفت ادوارد الى الأنسة ماربل وقال
ولم يعد يثق بأحد

انه سلوك حكيم جدا من جانبه؛ فالطبيعة البشرية فاسدة الى حد لا يمكن: قالت الأنسة ماربل
تصديقه

كان له صديق فقد أمواله في . على أية حال كان العم ماثيو يعتقد بذلك . ربما تكونين على حق -
أحد البنوك وصديق آخر دمر حياته محام فار من وجه العدالة كما أنه هو نفسه قد خسر أموالا
وقد بلغ به هذا الأمر حدا جعله يقول دائما ان التصرف الوحيد الآمن والمعقول . في شركة وهمية
هو أن يحول المرء أمواله الى سبائك ذهبية ويدفنها

بدأت أفهم , آه :قالت الأنسة ماربل

لقد ناقشه أصدقاء له في هذا مشيرين الى أنه لن يحصل على فوائد بهذه الطريقة ولكنه كان . نعم -
يجب أن تحفظ في صندوق تحت السرير أو " وقد قال ان ثروة المرء يرى أن هذا الأمر غير مهم
كانت هذه كلماته . "تدفن في الحديقة

وعندما توفي لم يترك أي سندات مالية أبدا رغم أنه كان غنيا جدا :أكملت تشارميان الحديث قائلة
ولذلك نعتقد أن ذلك هو ما فعله دون شك .

لقد كشفنا أنه باع سندات مالية وسحب مبالغ ضخمة من وقت لآخر دون أن يدري :أوضح ادوارد
ولكن يبدو ممكنا أنه طبق خطته فاشترى ذهباً ودفنه . أحد ماذا فعل بها

ألم يقل شيئا قبل أن يموت؟ ألم يترك ورقة أو رسالة؟ -

لقد فقد وعيه بضعة أيام لكنه أفاق قبل أن !لم يترك شيئا ... هذا هو الأمر الذي يثير الجنون -
ستكونان على ما يرام " :ثم قال ,ضحكة ضعيفة باهتة ...يموت وقد نظر اليانا نحن الاثنتين وضحك
مسكين العم ماثيو .ثم مات (وغمزنا بل عينه اليمنى) ثم أغمض عينيه . "أيها الغزالان الجميلان

أغمض عينه :قالت الأنسة ماربل متألمة

هل يدلك هذا على شيء؟ لقد جعلني هذا أفكر في قصة أرسين لوبيين حيث كان :قال ادوارد متلهفا
لكن العم ماثيو لم تكن له عين زجاجية .شيء مخبأ في عين زجاجية لأحد الرجال

لا أستطيع التفكير بأي شيء في هذه اللحظة , لا :هزت الأنسة ماربل رأسها حيرة وقالت

أخبرتنا جين أنك ستخبرينا فورا عن المكان الذي ينبغي :قالت تشارميان بشيء من خيبة الأمل
!علينا أن نحفر فيه

ولم أعرف عمك أو أي نوع من الرجال كان , أنا لست بالساحرة :ابتسمت الأنسة ماربل وقالت
.كما أنني لا أعرف البيت أو الأراضي المحيطة به

وإذا عرفتهما؟ :قالت تشارميان

أليس كذلك؟ , لا بد أن الأمر سيكون بسيطا للغاية ,حسنا -

!تعالى الى البيت وانظري ان كان بسيطا !بسيطا -

الا أن الأخيرة سارعت على , ربما لم تكن تشارميان تقصد بعبارتها تلك دعوة الأنسة ماربل جديا

لقد أحببت دائما أن تتاح لي فرصة للبحث . هذا كرم كبير حقا من طرفك يا عزيزتي , حسنا :القول عن كنز مدفون

!وباهتمام دافعه الحب أيضا :ثم أضافت وهي تنتظر اليهما مبتسمة

!أترين :قالت تشارميان وهي تشير بيدها بطريقة درامية

كانوا قد اختتموا جولة كبيرة في البيت وما حوله فقد تمشوا في حديقة المطبخ التي حفرت في كل جزء منها كما ساروا خلال الغابات الصغيرة حيث حفر حول كل شجرة ونظروا بحزن الى ثم صعدوا الى العلية حيث .السطح الملئ بالحفر للمرجة العشبية التي كانت يوما مستوية رائعة بعثرت محتويات الصناديق والخزائن الموجودة فيها وأفرغت من محتوياتها ونزلوا الى السرايب حيث تم اقتلاع الأحجار من مكانها وقاموا بقياس الجدران والضرب عليها وشاهدت الأنسة ماربل كل قطعة أثاث أثرية احتوت أو يشك في أنها تحتوي على درج سري

جميع الأوراق التي تركها الراحل ماثيو ...كان على طاولة في غرفة الطعام كومة من الأوراق وقد اعتادت تشارميان وادوارد الرجوع اليها مرة تلو ,لم يتم اتلاف أي ورقة منها .ستراود الأخرى يمعنان النظر في الفواتير والدعوات ومراسلات العمل على أمل أن يعثروا على دليل لم يلحظه حتى اليوم

هل يمكنك التفكير في أي مكان لم نبحث نحن فيه؟ :سألتها تشارميان بشئ من الأمل

بل ربما كان ...بيبدو أنكما تعمقتما تماما في البحث :هزت الأنسة ماربل رأسها بالنفي وقالت أنا أرى دوما أن على المرء أن يضع خطة وهذا يشبه ما .تعمقكما هذا أكثر قليلا من المطلوب حدث مع صديقتي السيدة ايلدريتش فقد كانت لديها خادمة صغيرة لطيفة تلمع أرضية البيت بكل حرص ولكنها كانت من الحرص بحيث بالغت في تلميع أرضية الحمام وبينما كانت السيدة ايلدريتش تخرج من الحمام انزلقت الممسحة من تحت قدميها فوقعت على الأرض وقعة شديدة وكانت تلك مشكلة فظيعة للغاية لأن باب الحمام كان مقفلا وقد توجب على !وكسرت ساقتها .البستاني أن يحضر سلما ويدخل من خلال النافذة لانقاذها

أعرف أنني أنحرف دوما عن .أرجو أن تسامحني :تلملم ادوارد فسارعت الأنسة ماربل للقول كل ما أحاول قوله أننا لو .موضوع الحديث ولكن الشئ بالشئ يذكر وهذا ما يكون مفيدا أحيانا ...حاولنا أن نشحذ عقولنا ونفكر في مكان محتمل

أنت فكري لنا في مكان يا أنسة ماربل؛ فعقلي وعقل تشارميان أصبحا الآن :قال ادوارد غاضبا !فارغين

...إذا لم تمنعنا فأنني أود القاء نظرة على هذه .انه أمر متعب جدا لكما بالطبع .أيها المسكينان -

هذا ان لم يكن فيها أوراق خاصة؛ فلا أريد الظهور :وأشارت الى الأوراق على الطاولة وقالت بمظهر المتطفلة

لكن أخشى ألا تجدي شيئا. لا بأس، آه -

جلست قرب الطاولة وبدأت تعمل في كومة الأوراق وعندما كانت تنتهي من كل واحدة كانت وعندما انتهت من عملها جلست تحديق أمامها بضع. في مجموعات صغيرة مرتبة -آليا- تفرزها دقائق.

حسنا يا أنسة ماربل؟:سألها ادوارد بنبرة لا تخلو من خبث

لم أسمع ما قلته، أرجو المعذرة: وقالت (وكأنها كانت شاردة بعيدا) فوجئت الأنسة ماربل

هل وجدت شيئا ذا صلة بالأمر؟ -

انه مثل. أنني أعرف أي نوع من الرجال كان عمك -حقا- ولكنني أعتقد. لا شيء من هذا، آه لا - لا أدري سبب ذلك ربما كان بسبب... واضح أنه كان أعزب. عمي هنري؛ كان مولعا بالمزاح ان كثيرا من العزاب على. خيبة أمل مبكرة؟ وهو منهجي الى حد معين ولكنه لا يحب الارتباط! هذا الشكل

قامت تشارميان بإشارة لادوارد من وراء ظهر الأنسة ماربل مفادها أن هذه المرأة معتوهة

كان مولعا جدا :كانت الأنسة ماربل مستمرة في الحديث عن عمها الراحل هنري بسعادة ان من شأن التلاعب بالألفاظ أن يثير...بالغمزفي كلامه وهذا الغمز مزعج جدا لبعض الناس صحيح. كما كان رجلا شكاكيا أيضا وكان مقتنعا دائما بأن الخدم كانوا يسرقونه. الغضب الشديد في - وقد تفاهم ذلك عند الرجل المسكين حتى بات. أنهم كانوا يسرقونه أحيانا ولكن ليس دائما بحجة أن أحدا لا) يرتاب في عبثهم بطعامه فأخذ يرفض أكل شيء سوى البيض المسلوقة -النهاية لقد كان العم العزيز هنري ذا روح مرحة في وقت من ! (يمكنه العبث بداخل البيضة المسلوقة الأوقات وكان يحب تناول القهوة بعد العشاء ويطلب المزيد منها دائما

ولكن الأنسة ماربل تابعت، أحس ادوارد بأنه سيصاب بالجنون لو سمع المزيد عن العم هنري كما أنه كان مولعا بالشباب والصغار ولكنه كان يميل الى اغاظتهم قليلا فكان يضع علب: قائلة الحلوى في مكان لا يمكن للطفل أن يصله

!أظنه يبدو فظيعا: ألقنت تشارميان بالأدب جانبا وقالت

ولم يكن بالغبي أبدا. لا يعزبتي؛ كان مجرد أعزب عجوز ولم يكن معتادا على الأطفال، آه - طوال - كان يحتفظ بمبلغ كبير من المال وقد ركب خزنة حديدية في البيت وظل يردد. في الواقع ونتيجة لحديثه الكثير عنها اقتحم اللصوص بيته ذات ليلة. مزايها وما توفره من أمان -الوقت وفتحوا ثغرة في الخزنة باستخدام أداة كيميائية

ووقع في جزاء عمله: قال ادوارد

وراء... كان يحتفظ بنقوده في مكان آخر. ولكن لم يكن في الخزنة شيء، آه: قالت الأنسة ماربل بعض مجلدات المواعظ في المكتبة وكان يقول ان الناس لا يأخذون كتابا من هذا النوع من مكانه

ماذا عن المكتبة؟ هذه فكرة جديدة: قاطعها ادوارد بانفعال

أنظني لم أفكر بهذا؟ لقد فتشت جميع الكتب يوم: لكن تشارميان هزت رأسها بازدراء وقالت
أخرجت جميع الكتب ونفضتها ولم أعتز على. الثلاثاء الماضي عندما ذهبت أنت الى بورتسموث
شيء

جميل منك: تخليص نفسه من ضيفتهما المخيبة للأمال قائلا -بلباقة- ثم نهض وحاول, تنهد ادوارد
...أشعر أننا بددنا الكثير من وقتك. نحن نأسف لاختلافنا. أن تأتي الى هنا وتحاولي مساعدتنا
سأخرج السيارة لا يصلالك بحيث تلحقين بقطار الثالثة والنصف

اذ لم. ولكن يجب أن نعثر على النقود أليس كذلك؟ يجب ألا تستسلم لليأس يا سيد روسيتر, آه -
ثم حاول, ثم حاول, تتجح من أول مرة فحاول

ستواصلين المحاولة؟... هل تقصدين أنك ستواصلين -

"...أمسك أولا أرنيك": وكما تقول السيدة بيتون في كتابها عن الطهي, أنا لم أبدأ بعد بالضبط -
خذي ربع غالون من " وهو كتاب رائع ولكنه باهظ الثمن وتبدأ معظم وصفات الطعام بعبارة
وقد أمسكنا أرنينا اذا. نعم؛ علينا أن نمسك بأرنينا, ماذا كنت أقول؟ آه. "القشدة وعشر بيضات
صح التعبير والأرنب هنا عمك ماثيو بالطبع وما علينا الا أن نقرر الآن أين كان من شأنه أن
يجب أن يكون هذا بسيطا جدا. يخبي الأموال

بسيطا؟: سألتها تشارميان

أظنه وضع المال في درج... أنا واثقة أن من شأنه أن يفعل الشيء الواضح. نعم يا عزيزتي -
سري

لا يمكنك أن تضعي سبائك ذهبية في درج سري: قال ادوارد بجفاء

ولكن لا يوجد سبب للاعتقاد بأن المال يأخذ شكل سبائك ذهبية. بالطبع, نعم -

...لقد كان دائما يقول -

ولذلك أشك كثيرا في أن كلامه لم يكن سوى ستار! وهذا ما كان يقوله عمي هنري عن خزنته -
ان أحجار الألماس يمكن وضعها في درج سري بسهولة تامة. للتضليل

لقد أحضرنا نجارا لفحص الأثاث. ولكننا فتشنا كل الأدراج السرية -

أرى أن طاولة المكتب الخاصة التي كان عمك يستخدمها هي. أحقا يا عزيزتي؟ هذا ذكاء منك -
أكان مكتبه ذلك المكتب المقابل للحائط هناك؟. المكان الأرجح

وسوف أريك, نعم -

كان في الداخل رفوف صغيرة مربعة. ذهبت تشارميان الى المكتب وفتحت مصراع المنضدة أصدر الدرج. وأدراج صغيرة وفتحت بابا صغيرا في الوسط ولمست لولبا داخل الدرج الأيسر الأوسط صوتا وانزلق الى الأمام فأخرجته تشارميان كاشفة عن حجيرة صغيرة تحته وكانت فارغة.

أليست هذه مصادفة غريبة؟ كان للعم هنري مكتب مثله الا أنه كان من :صاحبت الأنسة ماربل خشب الجوز أما هذا فمن خشب الماهو غاني الأحمر

على أية حال ليس فيه شئ كما ترين :قالت تشارميان

كان الناس بارعين جدا .أظن أن النجار الذي أحضرتماه كان شابا ولم يكن يعرف كل شئ - عندما يصنعون مخابئ سرية في تلك الأيام وكان ما يسمى السر داخل السر

أخرجت دبوسا من كومة شعرها الرمادي المرتب فأدخلته في مكان بدا ثقبا صغيرا لحشرة في وكان بداخله حزمة من .أحد جوانب الدرج السري وبيعض الصعوبة أخرجت منه درجا صغيرا الرسائل باهتة اللون وورقة مطوية

فتحت ادوارد الورقة بأصابع مرتجفة ثم رماها .انقض ادوارد وتشارميان على هذا الاكتشاف معا !لحم مشوي ...انها وصفة لتحضير وجبة طعام !تبا :وهو يصيح مغتاظا

انها :حلت تشارميان الخيط الذي كان يربط الرسائل وأخرجت واحدة منها فنظرت اليها قائلة
رسائل غرامية

ربما كان هذا هو سبب عدم زواج عمك أبدا !هذا مثير جدا :هتفت الأنسة ماربل بحماسة فكتورية

:قرأت تشارميان بصوت مرتفع

عزيزي الغالي ماثيو,
انني أحاول أن أشغل نفسي .لاابد أن أعترف بأن الوقت قد طال على استلام آخر رسالة منك بالمهام العديدة الموكلة الي وغالبا ما أقول لنفسي انني محظوظة جدا لمشاهدتي كثيرا من بلاد العالم رغم أنني لم أحسب عندما ذهبت الى أمريكا أنني سأسافر الى هذه الجزيرة البعيدة

:ثم أكملت !من هاواي !من أين هذه الرسالة؟ أه :سكنت تشارميان ثم قالت

انهم بدائيون ويقضون معظمهم وقتهم .فان السكان المحليين أبعد ما يكونون عن المدنية ,للأسف وقد نجح السيد غراي في تنصير بعض .في السباحة والرقص ويزينون أنفسهم بأكاليل الزهور انني أحاول بذل جهدي لتشجيعه .السكان ولكنه عمل شاق وقد ثبطت عزيمته وعزيمة زوجته للأسف فان .حزينة لسبب تعرفه يا عزيزي ماثيو -أنا الأخرى- وادخال السرور الى نفسه لكنني ان قسمك الذي تجده كل مرة وتأكيداتك على حبك لي .الغياب محنة قاسية على القلب المحب وسأبقى دائما .أنت تملك الآن والى الأبد قلبي المحب والمخلص يا عزيزي ماثيو .تفرحني كثيرا .بيتي مارتن ,حبك الحقيقي ...

أرجو أن أرسل رسائلي لك على عنوان صديقتنا المشتركة ماتيلدا غريفس كالعادة: ملاحظة
يسامحني الله على حيلتي الصغيرة هذه

.هي قصة حب العم ماثيو -اذن- كانت تلك! امرأة تعمل في البعثات التبشيرية: صفر ادوارد قائلا
تري لماذا لم يتزوجا؟

جزر... يبدو أنها سافرت الى جميع أنحاء العالم: قالت تشارميان وهي تتفحص الرسائل
ربما ماتت من الحمى الصفراء أو مرض مثله. جمع الأماكن... موريشيوس

,حسنا ,حسنا:قالت .جفل الاثنان بسبب ضحكة خفيفة أطلقتها الأنسة ماربل وقد بدا عليها الفرح
!هذا غريب

:وعندما رأت نظراتهما المتسائلة قرأت بصوت مرتفع ,كانت تقرأ وصفة تحضير اللحم المشوي

تؤخذ قطعة من لحم الفخذ تفرك بالثوم وتغطى بالسكر الأحمر ثم توضع .لحم مشوي مع السبانخ
ثم تقدم محاطة بالسبانخ المهروس .على نار خفيفة في الفرن

ماذا تريان في هذه؟

أراها أكلة مقززة: قال ادوارد

ولكن ما رأيكما بالأمر كله؟ من شأنها أن تكون أكلة رائعة ,لا-

أو رسالة سرية؟...أظننيها سفيرة ما: أضاء وجه ادوارد فجأة وقال

والا لما كان من داع لوضع وصفة !انظري يا تشارميان قد تكون كذلك بالفعل: أمسك بها وقال
طعام في درج سري

بالضبط؛ هذه نقطة مهمة جدا: قالت الأنسة ماربل

أشعل المدفأة الكهربائية ,دعنا نسخنها !حبرا سريا ...أعرف ما يمكن أن تكون: قالت تشارميان

ولكن لم تظهر أية اشارات على وجود كتابة سرية ,فعل ادوارد ما قالته

ان وصفة الطعام مجرد مؤشر فقط .أظن أنكما تصعبان الأمر قليلا: تنحنحت الأنسة ماربل وقالت
.أعتقد أن الرسائل هي الأمر المهم .

الرسائل؟ -

.وخصوصا التوقيع -

...انظري .انها على حق !تعالى هنا ,تشارميان: اذ صاح دهشا ,لكن ادوارد لم يكذب يسمعها
المغلطات قديمة بالفعل ولكن الرسائل نفسها كتبت حديثا

بالضبط: قالت الأنسة ماربل

...أراهن أن العم ماثيو هو الذي زورها بنفسه. لقد زيفت بحيث تبدو قديمة -

بالضبط: قالت الأنسة ماربل

لا بد أنها شفييرة. لم تكن هناك امرأة تعمل في التبشير. الأمر كله خدعة -

كان عمكما رجلا بسيطا تماما وكان. لاجاجة لجعل الأمر صعبا للغاية...يا ولدي العزيزين -
يريد أن يمزح كعادته وهذا كل ما في الأمر

ماذا تقصدين بالضبط يا أنسة ماربل؟ سألتها تشارميان. لأول مرة اصغيا اليها اصغاء كاملا

أقصد أنك تمسكين بالمال بيدك في هذه اللحظة بالفعل -

حدقت تشارميان الى الرسالة

اذا جردنا كلماتها من. وصفة الطعام مجرد مؤشر. انه يكشف كل شئ...التوقيع يا عزيزتي -
الثوم والسكر الأحمر وبقية هذه الأشياء فماذا تكون عمليا؟ سيبقى فخذ اللحم والسبانخ بالتأكد
ثم فكرا بما فعله. ولذلك فالواضح أن الرسائل هي المهمة! هراء: والمعنى. فخذ اللحم والسبانخ
هذا يعطيكما المفتاح, حسنا. لقد غمز بعينه كما قلتما. عمكما قبل موته بوقت قصير

هل أنت مجنونة أم نحن المجانين؟ قالت تشارميان

لقد كان القدماء. "ليس كل ما يلمع ذهبيا": العبارة التي تقول -يا عزيزتي- لا بد أنك سمعت -
"عيني على بيتي مارتن": يقولون اذا ما رأوا فتاة جميلة

...بيتي مارتن: شهق ادوارد وعيناه تنظران الى الرسالة التي يمسك بها بيده وقال

عمك هو الذي كتب. لم توجد أبدا واحدة بهذا الاسم: كما قلت لتوك. بالطبع يا سيد روسيتر -
وكما قلت فان الكتابة على المغلفات تبدو مكتوبة قبل! الرسائل كما أظن أنه استمتع كثيرا بكتابتها
وفي الواقع هذه المغلفات لا تخص الرسائل التي فيها لأن خاتم...الرسائل نفسها بوقت طويل
البريد على المغلف الذي بيدك يحمل تاريخ ألف وثمانمئة وواحد وخمسين

أليس, وهذا يوضح كل شئ. عام ألف وثمانمئة وواحد وخمسين: ثم شددت على كلماتها, سكتت
كذلك؟

ليس بالنسبة لي: قال ادوارد

كان ولدا صغيرا يهوى. ابن بنت اختي, أظن أنه ما كان سيتضح لي أيضا لولا ليونيل, بالطبع -
وهو الذي أخبرني عن الطوابع النادرة والثمينة. جمع الطوابع ويعرف كل شئ عن طوابع البريد
صدر عام ألف...وأذكر أنه ذكر لي طابعا معينيا. وأن طابعا اكتشف حديثا سيعرض في المزاد

وقد بيع بمبلغ يصل الى نحو خمسة . طابع أزرق من فئة سنتين ...وثمانمئة وواحد وخمسين
لا شك أن .وأظن أن الطوابع الأخرى نادرة وقيمة! تخيل . وعشرين ألف دولار حسب ظني
كما يقال "تغطية خدعه" عمكما قد اشترى هذه الطوابع من أناس يتعاملون بها وكان حريصا على

ماذا في الأمر؟ :فسألته تشارميان , زار ادوارد وجلس واضعا وجهه بين يديه

كنا سنحرق هذه الرسائل بكل أدب -لولا الأنسة ماربل- لقد راودتني فقط الفكرة بأننا . لا شيء -
!وفاء لذكرى العجوز

أذكر أن العم هنري . هذا ما لا يدركه هؤلاء المسنون الذين يحبون المزاح :قالت الأنسة ماربل
وقد وضعها بين . أرسل ورقة نقدية بمبلغ خمسة جنيهات لابنة أخ له يحبها هدية في عيد الميلاد
أخشى أن يكون . مع حبي وأطيب أمنياتي" :ورقتي بطاقة المعايدة وألصق الورقتين وكتب عليها
وقد تضايقت الفتاة المسكينة مما ظنته بخلا منه فألقت . "هذا كل ما يمكنني عمله لك هذا العام
ثم كان عليه أن يعطيها غيرها بالطبع .البطاقة مباشرة في النار

سأقيم لك مأدبة عامرة على , أنسة ماربل :تغيرت مشاعر ادوارد نحو العم هنري تغيرا تماما وقال
شرف عمك الراحل هنري

النهاية

: للمزيد من الروايات والقصص زوروا موقعنا
<http://www.TipsClub.com>